نشرت له لا تعنى شيئاً! كل شىء هنا فى رأسه. فى قلبه. فى عيونه التى ترى.. وعلى طرف هذا القلم الذى لا يريد أن يفصح عن كل شىء.

دخلت عليه غرفته بشوشة وقالت: تسافر اليوم؟ لا تنس حبوب الولد. ولا تتأخر علينا. ساعدته فى جمع أوراقه، وعادت تحمل له طفلهما الصغير لكى يقبله.

أسرع خارجا وهو يقبض فى يده على الأوراق المطبوعة على الماكينة وعلى الكتب. أجزاء من قلبه وروحه، بعضها فى صفاء زوجته وحنانها.

عندما دخل إلى زحام شوارع القاهرة، أحس بالخوف والحرج، أزعج بطء حركته سائق العربة الذى كاد يصدمه وهو يعبر الشارع أمام المجلة التى يقصدها. صاح فيه قائلا: فتح يا فلاح.

كان الناقد الكبير يتحدث فى التليفون. رحب به وأشار إلى مقعد قريب.. تأمل الصور والزجاج اللامع وأخرج الأوراق، أعاد النظر فيها وتوقف عند الكلمات والجمل التى يحبها، حتى يفرغ الناقد من حديثه التليفونى